# دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لتلميذ التعليم الثانوي
## دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة

# The role of educational means in developing creative thinking skills for secondary school students
## A field study in the high schools of the cheria city, Tebessa state

**نوار بورزق***

مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق، جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)
Noura.bourzg@univ-tebessa.dz

**تاريخ الاستقبال**: 2022/01/31؛ **تاريخ القبول**: 2023/02/03؛ **تاريخ النشر**: 2023/03/18

**ملخص**: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لتلميذ التعليم الثانوي، وذلك من خلال ابراز دور كل نوع من الوسائل الحسية المختلفة ( سمعية، بصرية، سمعية بصرية) في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، أين تم توزيع 683 استمارة على تلاميذ مختلف ثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة، الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائل التعليمية على مختلف أنواعا تساهم بشكل تعاوني في تنمية التفكير الابداعي لتلميذ التعليم الثانوي.

**الكلمات المفتاح** : الوسائل التعليمية ؛ التفكير الابداعي ؛ التلميذ ؛ التعليم الثانوي ؛ مهارات التفكير

**Abstract:** This study aims to reveal the role of educational means in developing creative thinking skills for secondary school students, and that is through Identify the role of each type of different educational means (audio, visual, audio-visual) in developing creative thinking skills.

The descriptive approach was relied on through the sampling social survey method, where was distributed 683 questionnaires to students of various secondary schools in the city of cheria, Tebessa, Algeria. The study concluded that educational means of all kinds contribute collaboratively to the development of creative thinking for secondary school students
**Keyword** ; educational means; Creative thinking ; The student ; high school ; thinking skills

* المؤلف المرسل . د. نوار بورزق

## I- تمهيد :

شهدت العملية التعليمة العديد من التغيرات كانعكاس لحركة التغير الشاملة التي شهدت البشرية جمعاء، إذ أدى ذلك إلى ادخال تقنيات بيداغوجية جديدة، واستحداث طرائق بيداغوجية جديدة، وابتكار وسائل وأدوات بيداغوجية جديدة، وغيرها، وقد صاحب ذلك تغيرات في طموح العملية التعليمية، بما يتماشى واحتياجات المجتمع، الذي لم يعد ينظر إلى العملية التعلمية من منظور تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات بطريقة الحشو، بل أصبح يطلب منها تزويد المجتمع بفرد مبدع ومبتكر، إلى درجة أن ادخلت مفاهيم جديدة في فالفعل التعليمي مستلهمة من حقول معرفية أخرى مفهوم الجودة.

ولأجل تحقيق ذلك فقد تم ابتكار وسائل تعليمية بيداغوجية غايتها جعل التلميذ أكثر تفاعلا مع الحصة البيداغوجية، فتزيد من مستوى الانتباه لدى التلميذ في الدرس، وجعله يحاكي واقعه المعاش. ويدخل في حوار مع قضاياه، يستثمر فيه خبراته السابقة وينتهي به الأمر إلى ايجاد حلول بطريقة جديدة ومبتكرة منطلقة من توجيهات سابقة ومتناغمة مع الموقف الجديد الذي يحياه. وبلغة سوسيولوجية تنمية رأس ماله الثقافي على حد تعريف بيار بورديو، وما بات يطلق عليه في النظريات التربوية المعاصرة بالتفكر الابداعي، والذي يعد عبارة عن مهارات تكتسب وتؤدي تشكل نمط من المعرفة داخل النسق المعرفي للتلميذ. وفي النهاية تحقيق أهم أهم التربية الايجابية.

ولأن المجتمع الجزائري يسعى إلى جعل منظومته التعليمية تنتج الفرد المفكر المبدع، فقد عملت إلى توظيف مخرجات التكنولوجيا التربوية في العملية التعليمية، ومن ذلك تنويع الوسائل التعليمية، سمعية كانت أم بصرية، أم الاثنين معا. وكل ذلك للتتجاوب واحتياجات الواقع.

ولأجل معرفة دور توظيف هذه الوسائل في انتاج الفرد المبدع والمبتكر جاءت هاته الدراسة لتجيب عن السؤال المركزي التالي:

- ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي؟

والذي تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو دور الوسائل التعليمية البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي؟
- ما هو دور الوسائل التعليمية السمعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي ؟
- ما هو دور الوسائل التعليمية السمعية البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي ؟

### 1. دواعي اختيار موضوع الدراسة:

تتجلى دواعي اختيار هذا الموضوع في التعرف عن دور تكنولوجيا التعليم في تنمية مهارات التفكير الابداعي، من خلال ما يطرحه التطور التقني من آليات ووسائل تقنية حديثة ترغب التلميذ في الدراسة وتدفعه إلى مقاربة الواقع وفق منطلق جديد يتسم بالابتكار والابداع. فضلا عن مواكبة التطورات الحاصلة في الفعل البيداغوجي.

### 2. أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الوسائل التعليمية البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي
- التعرف على دور الوسائل التعليمية السمعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي
- التعرف على دور الوسائل التعليمية السمعية البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي

### 3. أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة حسب طبيعة الموضوع والذي تتمثل أهميته في ربط التربية والتعليم بعالم التقنية والتكنولوجيا الذي سيدعم عملية التعليم لتواجه ذلك النمو المتزايد والسريع في حجم المعلومات وما يجعل المتعلمين في حالة من النشاط والتفاعل داخل الصف الدراسي كما تعمل على تحفيزهم لاكتساب أكبر كم من المعلومات. وتوظيفها بأسلوب يتسم بالابداع في محاكاة الواقع. من خلال تنمية الخبرات لدى التلاميذ عن طريق التوظيف الأمثل للوسائل التعليمية من أجل إيصال المعلومات بصورة واضحة ومبسطة. فضلا على أن الإبداع هو موضوع حيوي وموضوع للدراسة يدخل ضمن اهتمام العديد من التخصصات المعرفية

## 4. مفاهيم الدراسة:

أ. **الوسائل التعليمية:** وهو مفهوم بيداغوجي تربوي، تعددت تعاريفه، نذكر منها

تعريف المعجم التربوي بأنها: "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار أو التدريب على المهارات أو التعويد على العادات أو غرس القيم و تنمية الاتجاهات" (بوفلجاوي وآخرون، 2021، صفحة 702)

وتعرف بأنها :"مجموعة من المواد تُعدُّ إعدادا حسنا لتستثمر في توضيح المادة التعليمية وتثبت أثرها في أذهان المتعلمين، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة" (بونة و تحريشي، 2018، صفحة 460)

كما أنها كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أو لشرح أفكاره، أو تدريب التلاميذ على المهارات، أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات، أو تنمية التفكير (بخوش، 2011، صفحة 179)

يتضح من التعاريف السابقة يمكن تعريف الوسائل التعليمية إجرائيا بأنها إحدى عناصر المنهاج يتم الاعتماد عليها من قبل الأستاذ أو التلميذ في الفعل التعليمي لتسهيل وتوضيح مضمون المادة الدراسية وتحقيق غاية تربوية.

ب. **التفكير الابداعي،** مفهوم مركب من مفردتين لهما تعاريف لغوية، إذ

يعرف التفكير لغة: فِكْرَ، فِكْرًا، فَكْرًا، وأَفْكَرَ، وتَفَكَّرَ في الأمر أي إعمال الخاطر فيه وتأمله وتردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني (لويس، 1992، صفحة 591)

و يعرف الإبداع: لغة: إبداع: اسم مصدر أبدع، الإبْدَاعُ ، (عند الفلاسفة) : إيجاد الشَّيْء من عدمٍ، فهو أخصّ من الخلق. وابتكار، إيجاد شيء غير مسبوق بمادّة أو زمان. قوَّة الإبداع :قوَّة الابتكار والخَلْق. (بلاغة) اشتمال الكلام على عدّة ضروب من البديع (الجامع، بلا تاريخ)

أما صطلاخا فإن التفكير الابداعي قد صيغت فيه عدة تعاريف منها

عرف بأنه: "نشاط عقلي إستثاري ينطلق من مشكلة أو موقف مثير جاذب للإنتباه، وهو ثابت ينقل صاحبه من موقع لآخر ومن حل إلى آخر ضده دون الحاجة للسير بشكل روتيني والتغير هو أسلوبه وهدفه (الحدابي وآخرون، 2011، صفحة 43) .

ويعرفه "هونج HONIG": بأنه توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وما يكتسبه من خبرات (زهرية و الفلفلي، 2014، صفحة 34)

ويعرفه "مجدي حبيب": بأنه عملية عقلية معرفية ووجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتميز والمقارنة والاستدلال وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان التفكير أكثر تعقيد (عمور، 2007، صفحة 15)ا

يتضح من التعريفات السابقة أن التفكير الإبداعي نشاط عقلي معرفي ووجداني وإستثاري يوجه رغبة قوية في البحث ويستوجب توليد أفكار وحلول لمشكلات تواجه العقل ويؤدي إلى إنتاج فريد إبداعي خارج عن الاطار المعرفي السابق.

**5. الدراسات السابقة**

**الدراسة الأولى:** أكرم مُحَّد أحمد الحاج بعنوان أثر استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في التعليم، دراسة ميدانية بجامعة الجوف كلية العلوم والآداب بطبرجل، المملكة العربية السعودية. دراسة احصائية، وتمحورت اشكاليتها حول التساؤل المركزي التالي
ماهو أثر استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في التعليم بجامعة الجوف؟ وهدفت إلى:
إيضاح أثر إدارة و استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في التعليم بجامعة الجوف.
تسليط الضوء على صعوبات توظيف التقنيات في خدمة التعليم بجامعة الجوف.
واعتمدت عل المنهج الوصفي، ووزع الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من 31 عضو من هيئة التدريس بالجامعة، ومن 60 طالبا وطالبة من طلاب كلية العلوم والآداب بطبرجل.
وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها:

وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية الوسائل التعليمية بشكل مستمر وفي المقابل كانت نتائج بعض الاستجابات الخاصة بواقع استخدام التقنيات الحديثة بالجامعة سلبية إذ يجب أخذها بعين الاعتبار.

عدم توفر الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس التي تدربهم بكيفية إنتاج المواد التعليمية وتطويرها مما شكل هذا صعوبة عند محاولة أعضاء هيئة التدريس توظيف

التقنيات في خدمة التعليم، ولقد ذكرت هذه الصعوبة باعتبارها أكبر صعوبة تواجههم لأن عدم توفر الدورات التدريبية نبني عليها كل الصعوبات التي ظهرت من خلال الدراسة فهي المنبع الأساسي للصعوبات إذا لم يتم مواجهتها فتستمر الصعوبات بالظهور من خلال ازدياد وعي الطلاب بمعنى الوسائط التعليمية وأهميتها ولكن رغم ذلك نطمح إلى أكثر من داخل الجامعة ليستفيد منها الطلاب في العملية التعليمية (أكرم، 2014، الصفحات 13-33)

**الدراسة الثانية:** لإسلام الشنطاوي وآخرون بعنوان تقويم الوسائل التعليمية في مناهج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية سنة 2010-2013. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الوسائل التعليمية و تقويمها في منهاج اللغة العربية الأزهري في المدارس الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية.
وظف الباحثون المنهج الوصفي التحليلي.واستعملت الدراسة أداة الاستبانه حيث تم توزيع الاستبانه على عينة من المعلمين و قد تكونت العينة من (52) من معلمي المنهاج فضلا عن استبانه ثانية تم توزيعها على عينة الطلاب المكونة من (242) من طلاب المرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر التي اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية وأجري الصدق والثبات للأداة.
بإتباع الأساليب الإحصائية المناسبة من تكرارات ونسب مئوية وانحرافات معيارية توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها؛ قلة استعمال الوسائل التعليمية وعدم الوعي بأهميتها وقلة توافر الأمكنة المخصصة لاستعمالها وقلة توافر الوسائل التعليمية في المدارس وعدم مناسبة بعضها في كثير من الأحيان في منهاج اللغة العربية الأزهري؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة تزويد المكتبة بالكتب الحديثة و المراجع المبسطة باللغة العربية و تزويد المدارس بالوسائل التعليمية و التقنيات الحديثة و تدريب المدرسين عليها. (شطناوي وآخرون، 2014، الصفحات 55-64)
**الدراسة الثالثة:** الحدادي عبد الملك وآخرون بعنوان مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية سنة 2008-2009. وتناولت إشكالية تمحورت حول السؤالين التاليين:

– ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية بمدينة حجة؟

– هل توجد فروق في مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية حجة لمتغيري( الجنس والتخصص).

وهدفت إلى:

التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية بمدينة حجة.

واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 111 طالبا وطالبة من الأقسام العلمية ( كمياء –فيزياء – أحياء) في كلية التربية بمدينة حجة.

وأظهرت هذه الدراسة النتائج التالية:

أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف.

وجود فروق ذات صلة ودلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس(ذكور- إناث) لصالح الإناث.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد تبعا لمتغير التخصص(كيمياء – فيزياء – أحياء (الحدابي وآخرون، 2011، الصفحات 34-57))

**الدراسة الرابعة:** مُحَمَّد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد العقيل، بعنوان أثر استخدام أنشطة إثرائية مقترحة في تنمية عمليات التعلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه 2011

هدفت الأطروحة إلى معرفة أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في الصف السادس الابتدائي. واستخدم فيه المنهج التجريبي الحقيقي، (القائم على تصميم ا موعة الضابطة مع اختبار قبلي واختبار بعدي ، وباستخدام أسلوب البحوث الكمية.

كما هدف الأطروحة إلى معرفة رأي التلاميذ الموهوبين في أثر استخدام الأنشطة العلمية الإثرائية في تنمية عمليات العلم التكاملية ومهارات الإبداع لديهم، من خلال اتباع المنهج النوعي (الكيفي) في البحوث التربوية.واعتمدت على المنهج الشبه تجريبي والمنهج النوعي( الكيفي)، وشملت العينة 50 تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الملتحقين في برامج الرعاية المسائية في مركز الرياض لرعاية الموهوبين.

وتوصلت الدراسة إلى

وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة لاختبار التفكير الإبداعي البعد الكلي( المجموع الكلي).

كما أظهرت النتائج تأكيد التلاميذ على الدور الفعال للأنشطة العلمية الإثرائية المقترحة في إكسابهم لمهارات التفكير الإبداعي، واكتسابهم للمهارات بنوعيها العقلية والأدائية من خلال التطبيق العملي المباشر (العقيل، 2011).

الدراسة الخامسة: لفهد بن سليمان الشايع، بعنوان أثر استخدام الكتب الإلكترونية على تنمية التفكير الإبداعي و الاتجاه نحو استخدام الحاسوب في تعلم الأحياء لدى طلاب الصف الثاني ثانوي بمدينة الرياض

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الكتب الالكترونية على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو استخدام الحاسوب في تعلم الأحياء لدى طلاب الصف الثاني ثانوي. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة). وقد تتطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الإبتكاري) باستخدام الأشكال الصورة (ب) المقنن على البيئة السعودية، ومقياس الاتجاه نحو استخدام الحاسوب في تعلم الأحياء. وبعد قياس صدق أدوات الدراسة وثباتها؛ تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (32 طالبا) والأخرى الضابطة وعددها (33 طالبا).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات (المرونة، والأصالة، والتفاصيل) والتفكير الإبداعي الكلي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاتجاه نحو استخدام الحاسوب في تعلم الأحياء في التطبيق البعدي. (الشايع، 2010، الصفحات 112-139).

## 6. الأسس النظرية للدراسة

### 1.6 أنواع الوسائل التعليمية:

تتعدد الوسائل التعليمية وتتنوع، وتختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المتخصصون في مجالها، حيث تشمل أنواعا كثيرة ومختلفة منها تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها؛ أي تلك التي تعتمد كسندات حسية قابلة للمشاهدة، اللمس، الشم، التذوق، أو السمع للتأثير على القدرات العقلية في عمليات التعلم، وهي بدورها تنقسم إلى عدة أنواع: (زيتون، 2001، صفحة 393) أين نميز نميز الأنواع التالية

- **الوسائل البصرية:** و تشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها، ومنها الصور، الرموز التصويرية والنماذج، والعينات والرسوم والخرائـــــط الصامتة المتحركة ومنها الثابتة.
- **الوسائل السمعية:** تضم الوسائل التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع في عمليـة التعليم واكتساب الخبرات كعنصر أساسي، وهي ما يسمع في الراديو والمسجل، ولاعب الأسطوانات، ومكبر الأصوات ومختبرات اللغة وكل ما يسمع.
- **الوسائـل السمعـية البصـرية:** وهـي تلك التي تعتمد على حاستي السمـع والبـصر معا، ومـنها أفـلام الصور المتحـركة والناطـقـة، والبـرامج التعليـمية بالتـلفاز، والـدروس المعـدة باستخدام الحاسوب. وهي أيضا تلك المواد التي تمزج بين الصوت والصورة في تسجيل المعلومات وتحميلها على الوسيط لاسترجاع المعلومات واستيعابها (مركز نون للتأيف والترجمة، 2011، الصفحات 201-202)

### 2.6 أهمية الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في الوسط التربوي ولاسيما أثناء الموقف التعليمي تعـــود بالمنفعة على زيادة تفكير التلاميذ وتنمية إبداعهم وفيما يلي تندرج أهمية الوسائل التعليميـة:

- يمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم، فـــلا شك أن الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل متعلم ما يحقق أهدافه ويتناسب مع اهتماماته.
- تساعد على زيادة خبرة المتعلم فتجعله أكثر استعدادا للتعلم والممارسة والتأمل والتفكير فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات (مركز نون للتأيف والترجمة، 2011، صفحة 205)
- تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم: وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم
- ساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية: والمقصود باللفظة إستعمال المدرس الفاظا ليست لها عند التلميذ نفس الدلالة التي لها عند المدرس
- ؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة
- ساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة
- تنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وإ تباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات
- تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الإستجابات الصحيحة .
- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين

- وكلما كانت الخبرات التعليمة التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها
- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الإتجاهات الجديدة مثال على ذلك تعديل إتجاهات االتلاميذ نحو العادات الصحيحة في المرور والتغذية والعناية الصحية عن طريق برامج التلفزيون والمصلقات
- تساعد على التذكر والاحتفاظ بالمادة التعليمية وتزيد من مستوى دافعية المتعلم على التعلم
- تنمي القدرة عند المتعلمين على الاكتشاف وتمكنهم من فهم الحقائق الرياضية وإ دراك العلاقات بين المفاهيم الرياضية
- جعل التلميذ أكثر ثباتا وأبقى أثرا ،نظرا لتنوع الوسائل التعليمة فإن استخدامها يجعل التلميذ يستقبل المادة العلمية بأكثر من حاسة إضافة إلى حاسة السمع مما يؤدي إلى ثبات المعلومات هذه أطول في ذاكرة التلميذ (صخري ، 2016، الصفحات 208-209)

**3.6 خصائص ومبادئ التفكير الإبداعي في التعليم:**

الإبداع في التعليم مفهوم معقد لا ينبغي اختزاله في التفكير المتشعب، الإبداع هو مهارة يُظهر من خلالها الأشخاص قدرتهم ، بشكل فردي أو ضمن فريق ، على تطوير عملية تصميم حل يتلاءم مع سياق المشكلة الظرفية ويعتبر جديدًا وملائمًا لمجموعة مرجعية يعد الإبداع مهارة أساسية للتعامل مع التحديات الاجتماعية التي أحدثتها مجتمعات المعرفة ما بعد الصناعية تعتبر هذه المهارة مهارة أساسية لكل من المجتمع المعاصر وللمستقبل (Margarida & Benjamin, 2017, pp. 32-33) .

وللتفكير الإبداعي مجموعة من الخصائص و المبادئ و التي تتجلى بالتفصيل فيمل يلي:

**أ. خصائص المبدعين والتفكير الإبداعي:**

التفكير الإبداعي يعني

- النظر إلى الأشياء بعيون جديدة ، والخروج من الإطار المعتاد ، وتغيير نظرتك ، وتغيير القواعد ، والتخلي عن أفكارك المسبقة وتحيزاتك.
- إيجاد أفكار جديدة لم نكن لنجدها أبدًا من خلال طريقتنا المعتادة في التفكير ، والبقاء في سياقنا المعتاد.
- أبدلاً من استخدام المسار الرئيسي ، فإننا نسلك مسارًا مختلفًا متوازيًا يغير رؤيتنا وإطارنا ويسمح لنا بالتفكير بشكل مختلف ، دون الحواجز التي نفرضها نحن عادة. في أذهاننا ، لدينا جميعًا حدود بين ما نعرفه والأشياء التي لم نفكر فيها بعد. يسمح لنا التفكير الإبداعي بعبور هذه الحدود للوصول إلى عالم جديد ، أرض غير معروفة.
- انفتاح الذهن ، والبحث عن بدائل بدلاً من البحث عن الإجابة الصحيحة لأنه لا توجد إجابة واحدة صحيحة بل عدة بدائل .(DAVID, 2018)

كما يتميز التفكير الإبداعي بمجموعة من السمات والخصائص تميزه عن غيره من أنواع التفكير الأخرى ويمكن إيجازها فيما يلي:

- بأنه يستند إلى الخيال وبالتالي يتطلب قدرات تخيل بعيدة عن الواقع.
- يلجأ إلى تركيب الشتات ليولد أفكارا أو مفاهيم جديدة.
- يتصف التفكير الإبداعي بالمرونة والطلاقة الفكرية والحساسية للمشكلات....الخ.
- يفصح التفكير الإبداعي عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنوع والقابلية للتحقق ويتصف بالفائدة و القبول الاجتماعي.
- يعكس تفسير ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب، حيث أنه القدرة على الإنتاج الجديد، وبما يمكن وصفه بجدة الإنتاج (عبد العزيز، 2009، صفحة 163)

يتضح من ميزات التفكير الإبداعي بأنه يستند إلى الخيال، المنطلق من الواقع ، ويقوم بتركيب الشتات لتوليد أفكار جديدة، فهو قابل للتعلم والتنمية ويسهم في عملية التنشئة.

**ت. مبادئ التفكير الإبداعي:**

لا يوجد إثبات واضح أن التفكير الإبداعي يعتمد على قدرة وسمة واحدة، كالطلاقة الفكرية مثلا: التي تنتج أفكارا، لكنه يعتمد على العديد من المكونات والقدرات، هذه المكونات يمكن تصنيفها وفقا لمبادئ التفكير الإبداعي التالية:

- أن التفكير الإبداعي يتضمن معايير جمالية وأخرى عملية
- أن هذا النوع من التفكير يوجه الانتباه إلى الغرض والنتيجة.
- إنه يعتمد على قابلية التحرك أكثر من الطلاقة، فعندما تظهر المشكلة تصاغ بطرق مختلفة مما يساعد على حلها.
- إن التفكير الإبداعي يعتمد على المخاطر والمجازفة، والمبدعون عندهم الاستعداد للتحدي.
- إن هذا النوع من التفكير تتضح فيه الأبعاد الموضوعية و الأبعاد الذاتية.
- إن هذا التفكير يركز على الدافعية العرضية، فالأشخاص المبدعون يختارون الذي يفعلونه وكيفية فعله. (عتوم، 2012، الصفحات 88-89)
- عدم الإفراط في تبسيط الأمور أو تعقيدها.
- الخبرة متجددة والإبداع يعمقها.
- عليك بالتفكير الجدي في مسألة النقاش المطروح وابتعد عن المشتتات وأنظر بشمول وقم بإجراءات الحل الإبداعي ومراحله.
- إذا كانت المشكلة غير قابل للحل فعليك بتجريب طرق أخرى للحل وابحث عن مصادر مكتوبة أو غير مكتوبة للإفادة منها وناقش الزملاء في الحلول التي توصلت إليها.
- إدراك أوجه التشابه والعلاقات القائمة (الكيلاني، 2009، صفحة 108)

فالأشخاص المبدعون يناضلون من أجل تتصف بكونها أصلية وأساسية وبعيدة المدى والقوة، والنتاجات الإبداعية ليست ناتجة عن جهد عقلي بسيط، والمبدعون يتميزون ويميلون إلى تقييم الأشياء والمشكلات المعروضة أمامهم بشكل بصري أو بشكل سمعي أو بشكل سمعي بصري، وتطويرها وإيجاد الحلول والبدائل الأفضل لها وتوضيح الأبعاد الموضوعية والأبعاد الذاتية الخاصة بها في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنوع والقابلية للتحقق ويتصف بالفائدة والمنفعة والقبول العلمي والاجتماعي.

والتفكير الابداعي في الفعل التعليمي، يقتضي توفير أو إنشاء وسيلة تعليمية بما يساهم في بناء موقف تعليمي بطريقة بارعة وفعالة مع دعم تسهيلي. جماليات الأداة أو جاذبيتها أو تطورها لا تيعني التعلم: فاستخدام عصا في الرمال يمكن أن يصل إلى مستويات عالية من الكفاءة التعليمية عندما يتعلم من يحملها.(Marie-Christine , 2018)

## II – الطريقة والأدوات :

**1. مجالات الدراسة:** ويمكن اجمالها فيمايلي:

أ- **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني في ثانويات مدينة الشريعة ولاية تبسة، وعددهم 07 ثانويات

**ب- المجال البشري:** عدد المتمدرسين بلغ 4739 تلميذ وتلميذة موزعين على 07 ثانويات وبمختلف المستويات الأول والثانية والثالثة ثانوي.

**ت- المجال الزمني:** وهو المدة الزمنية التي إستغرقتها الباحثة في إجراء الدراسة الميدانية، حيث بدأت الدراسة الميدانية يوم 07 نوفمبر 2021 إلى غاية 25 نوفمبر 2021

**2. المنهج**: من أجل توفير صورة دقيقة ووصفا محددا لموضوع توظيف الوسائل التعليم، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي بالعينة

**3. عينة الدراسة:**

كان اختيار العينة العشوائية الطبقية، وتم اقتراح نسبة 15%، حيث أسقرت العملية على تحديد العينة بـ 710.86 تلميذ أي بالتقريب عدد أفراد العينة هو 711، وبعد توزيع الاستبيان وجمعه واخضاعه للضوابط المنهجية تم تسجيل فقد 17 استمارة و11 لم تستوف الشروط بمعنى تم التعامل في نهاية المطاف مع 683 فردا فقط ، أي بنسبة 14.41% وهي نسبة مقبولة لأن المجتمع يتسم بالتجانس.

**4. أدوات جمع البيانات:** تمثلت أدوات جمع البيانات في الاستبيان كأداة رئيسية مدعة بتقنية المقابلة الحرة

الاستبيان تكون من من أربعة محاور، احتوت 22 سؤالا، موزعة كمايلي

أسئلة خاصة بالمحور الأول (البيانات العامة) و06 أسئلة لكل محور، إذ تمحور المحور الثاني حول الوسائل التعليمية البصرية والتفكير الإبداعي للتلميذ، والمحور الثالث حول الوسائل التعليمية السمعية والتفكير الإبداعي للتلميذ، أما المحور الرابع فتعلق بالوسائل التعليمية السمعية البصرية وتنمية التفكير الإبداعي للتلميذ.

**1.4 الخصائص السيكومترية للإستمارة:**

* الصدق الظاهري للإستمارة: قدرت درجة صدقه الظاهري بـ 92.59%، وهي درجة قوية.

* الصدق الداخلي: (الإتساق الداخلي للفقرات) والتأكد من من خلال حساب معامل الإرتباط بيرسون. والذي قدر بـ 0.01 وهو ينتمي إلى المجال [0-1]

* حساب ثبات الإسستمارة: من خلال طريقة معامل الثبات ألفا كرونباخ، حيث تم حسابة عن طريق برنامج spss وقدر معامل الثبات ألفا كرونباخ هي 0.911. وعليه فالإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات. ولأجل تحديد درجة كل متوسط كل فقرة فإنه تم حسابه بناء على المعادلة التالية

الحد الاعلى- الحد الأدني/ عدد الرتب وتحصلنا على مايلي 3-1/3= 0.67

وعليه 1-1.66 درجة ضعيفة

1.67-2.33 درجة متوسطة

2.34- 3.00 درجة قوية

**5. خصائص عينة الدراسة:**

**الجدول (01): يوضح خصائص عينة الدراسة**

| المتغير | المؤشر | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 202 | %29.57 |
| | أنثى | 481 | %70.42 |
| | المجموع | 683 | %100 |
| العمر | [17-15] | 399 | %58.42 |
| | [19-18] | 284 | %41.58 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | المجموع | 683 | %100 |
| المستوى الدراسي | أولى ثانوي | 192 | %28.11 |
| | ثانية ثانوي | 218 | %31.92 |
| | ثالثة ثانوي | 273 | %39.97 |
| | المجموع | 683 | %100 |

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الذكور قدرت بـ: 29.57%، بينما نسبة الإناث قدرت بـ: 70.42%، لأنه عند النزول إلى ميدان الدراسة كان عدد من الذكور غائبين عن الدراسة.

أما بالنسبة لمتغير العمر اتضح أن نسبة التلاميذ الذين أعمارهم مابين 15-17 تمثل 58.42%، بينما نسبة التلاميذ الذين أعمارهم مابين 18-20 تمثل 41.58%، وهذا يعكس تركيبة مجتمع الدراسة، ودرجة التناسب بين أعمار التلاميذ والمستوى الدراسي. حيث بلغت نسبة تلاميذ السنة أولى ثانوي 28.11%، ونسبة تلاميذ السنة ثانية ثانوي 31.97%، ونسبة تلاميذ السنة ثالثة ثانوي 39.97%، يتضح ارتفاع نسبة تلاميذ السنة الثالث، وهذا راجع لطبيعة مجتمع الدراسة، و من خلال المقابلات التي أجريت مع مستشاري التوجيه، يرجعون ذلك لنسبة الاعادة في السنة الثالثة ثانوي.

## III- النتائج ومناقشتها :

### 1. عرض النتائج

**1.1 عرض تائج محور السؤال الفرعي الأول:** والمتعلقة في دور الوسائل التعليمية البصرية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لتلميذ التعليم الثانوي، ولقد أسفرت عن النتائج التالية

**الجدول (02): يبرز دور الوسائل التعليمية البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي**

| الرقم | حد كبير | % | حد متوسط | % | حد ضعيف | % | مج | متوسط ح | انحراف معياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 219 | 32.06 | 321 | 47.00 | 143 | 20.94 | 683 | 2.11 | 0.71 | 6 |
| 2 | 390 | 57.10 | 241 | 35.29 | 52 | 7.61 | 683 | 2.49 | 0.65 | 2 |
| 3 | 418 | 61.20 | 178 | 26.06 | 87 | 12.74 | 683 | 2.48 | 0.70 | 3 |
| 4 | 371 | 54.32 | 234 | 34.26 | 78 | 11.42 | 683 | 2.43 | 0.67 | 5 |
| 5 | 372 | 54.47 | 282 | 41.29 | 29 | 4.25 | 683 | 2.50 | 0.58 | 1 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 341 | 49.93 | 262 | 38.36 | 80 | 11.71 | 683 | 2.38 | 0.67 | 5 |
| | | | | المتوسط العام | | | | 2.40 | 0.66 | |

من خلال نتائج الجدول رقم 02 ، الذي يبرز دور الوسائل التعليمية البصرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي، من خلال:

- حرص الأساتذة على توفير الوسائل التعليمية البصرية لدعم قدرات التلاميذ وتشجيعيهم على الإبداع (العبارة رقم01)، وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 2.11، وتشتت 0.71، مما يبرز تبيان في مواقف التلاميذ، ويرجع ذلك لتباين المؤسسات وما يرتبط بها من توفر الوسائل، وتحكم الأساتذة في توظيفها وهكذا، إذ أن ما نسبته 32.06%، منهم أجابو بـ إلى حد كبير، و47.00% بحد متوسط، و20.94% إلى حد ضعيف.
- كما أن توظيف الأساتذة للوسائل التعليمية البصرية يقدم للتلاميذ تسهيلات من أجل تنمية تفكيريهم الإبداعي" (العبارة رقم2)، بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.49، ودرجة تشتت قدرها 0.65. واختيار ما نسبته 57.10% من أفراد العينة اجابة إلى حد كبير.
- أن كثرة توظيف الوسائل التعليمية البصرية أثناء الدرس تنمي عند التلاميذ حب الاستطلاع" بمتوسط حسابي بـ 2.48، وتشتت قدر بـ 0.70، وإجابة ما نسبته 61.20% من أفراد العينة بخيار إلى حد كبير.
- أن توظيف الوسائل التعليمية البصرية يحفز التلاميذ على المشاركة في الأنشطة التعليمية داخل حجرة الدراسة (العبارة رقم ) بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.43، ودرجة تشتت تقدر بـ 0.67. ويبرز هذا التشتت من خلال اختيار ما نسبته 54.32%، لخيار إلى حد كبير، وما نسبته 34.26% اختار اجابة إلى حد متوسط، بينما الباقي وما نسبته 11.42 % إلى حد ضعيف
- أن الوسائل التعليمية البصرية تؤدي إلى استثارة تفكير التلميذ مما يرفع درجة استعداده للتعلم" بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.50، وتشتت يقدر بـ0.58 واجابة ما نسبته 54.47% بـ إلى حد كبير.
- واعتقاد التلاميذ أن الوسائل التعليمية البصرية تزودهم بالمعارف والخبرات الحسية كأساس للتفكير السليم (العبارة رقم 06)، بمتوسط حسابي 2.38، وانحراف معياري 0.67، وهو يعبر عن تشتت أراء التلاميذ نحو هاته العبارة، ويتضح من خلال أجابة ما نسبته منهم بـ 49.93% إلى حد كبير، و38.36% إلى حد متوسط و11.71% إلى حد ضعيف.

ومن خلال ما سبق نلاحظ:

- أن العبارات تم ترتيبها حسب متوسطها الحسابي كمايلي:

العبارة رقم05 ثم العبارة رقم 02، ثم العبارة رقم 03 فالعبارة رقم 04 تليها العبارة رقم 06 وأخيرا العبارة رقم01

- تأثير طبيعة المؤسسة في النتائج ويرجع ذلك إلى اختلاف درجة توفر الوسائل من مؤسسة إلى أخرى
- دور الاستاذ في توظيف الوسائل التعليمية ومستوى تحكمه في توظيفها وإدارتها.
- يتضح أهمية دور الوسائل السمعية في تنمية مهارات التفكير الابداعي في الواقع لأن المتوسط الحسابي العام يقدر بـ 2.40، وهي درجة قوية.

**2.1 عرض نتائج محور السؤال الفرعي الثاني:** والمتعلقة في دور الوسائل التعليمية السمعية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لتلميذ التعليم الثانوي، ولقد أسفرت عن النتائج التالية

**الجدول (03): يبرز دور الوسائل التعليمية السمعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي**

| الرقم | حد كبير | % | حد متوسط | % | حد ضعيف | % | مج | متوسط ح | انخراف معياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 335 | 49.05 | 287 | 42.02 | 61 | 8.93 | 683 | 2.40 | 0.63 | 5 |
| 8 | 362 | 53.00 | 253 | 37.04 | 68 | 9.96 | 683 | 2.43 | 0.65 | 2 |
| 9 | 349 | 51.10 | 259 | 37.92 | 75 | 10.98 | 683 | 2.40 | 0.67 | 3 |
| 10 | 348 | 50.95 | 260 | 38.07 | 75 | 10.98 | 683 | 2.40 | 0.66 | 4 |
| 11 | 335 | 49.05 | 239 | 34.99 | 109 | 15.96 | 683 | 2.33 | 0.72 | 6 |
| 12 | 430 | 62.96 | 192 | 28.11 | 61 | 8.93 | 683 | 2.54 | 0.65 | 1 |
| المتوسط العام | | | | | | | | 2.42 | 0.66 | |

من خلال نتائج الجدول (03) يتضح أن نسبة المبحوثين الذي أختارت اجابة بدرجة كبيرة على العبارة رقم 07 والتي تشير إلى أن استخدام الوسائل التعليمية السمعية ينمي تفكير التلميذ مما يزيد من إبداعه أثناء عرض الدرس هو 49.05%. وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.40، وانحراف معياري يقدر بـ0.63.

أما الفقرة الثامنة والتي تنص على أن استخدام الوسائل التعليمية السمعية يثير انتباه التلميذ إلى مواقف معاشة في الحياة اليومية، فقدرت نسبتها بـ53.00%، ومتوسط حسابي 2.43، وانحراف معياري يساوي 0.67.

أما الفقرة التاسعة والتي تتمحور حول الدور التحفيزي للوسائل التعليمية السمعية لتفكير التلميذ في إبداع حل لمشكلة الدرس التي تعرض أمامي بنسبة 51.10%، ومتوسط حسابي قدره 2.40، وانحراف معياري يعادل 0.67.

أما الفقرة العاشرة التي تشير إلى أن استخدام الوسائل التعليمية السمعية يدفع بالتلميذ إلى التفكير قي تفسير متميز للحقائق العلميةن وذلك بنسبة 50.59%، بمتوسط حسابي يساوي 2.40 ومعامل تشتت 0.66.

أما الفقرة الحادية عشر والمتعلقة بأن استخدام الوسائل التعليمية السمعية يخلق لدى الدوافع والرغبة في ابداع تكييف نظريات علمية مع معطيات الواقع. وذلك بنسبة 49.05%، ومتوسط حسابي يساوي 2.33، وانحراف معياري يعادل 0.72.

أما الفقرة الثانية عشر والمتمحورة حول دور الوسائل التعليمية السمعية في تنمية قدرة التلميذ على الملاحظة والافتراض والاستنتاج والإبداع بنسبة 62.96%، وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.54، وانحراف معياري يقدر بـ 0.65.

ومن خلال ماسبق يتضح

- أهمية دور الوسائل التعلمية البصرية في تنمية التفكير الابداعي وذلك بمتوسط حسابي اجمالي يقدر بـ 2.42. وبتشتت قوي، مما يبرز التبيان في الاجابات ويرجع ذلك لتنوع أصول أفراد العينة لأنهم من 07 ثانويات مختلفة، فضلا عن تنوع مستوى التلاميذ لأنهم من كل مستويات المرحلة الثانوية.
- اختلاف مستوى تأثير كل عبارة لأنه يمكن ترتيب العبارات من الأكثر تأثير إلى أقلها، بداية بالعبارة رقم 12 ثم العبارة رقم08، فالعبارة رقم 09 تليها العبارة رقم10 فالعبارة رقم 078 وأخيرا العبارة رقم 11.
- تتضح أهمية الوسائل السمعية البصرية في تنمية التعليم الابداعي لدى تلميذ التعليم الثانوي بدرجة 2.42 وهي وية جدا.

**3.1 نتائج محور السؤال الفرعي الثالث:** والمتعلقة في دور الوسائل التعليمية البصرية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لتلميذ التعليم الثانوي، ولقد أسفرت عن النتائج التالية

**الجدول (04) يبرز دور الوسائل التعليمية السمعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذ التعليم الثانوي**

| الرقم | حد كبير | % | حد متوسط | % | حد ضعيف | % | مج | متوسط ح | انحراف معياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | 437 | 63.98 | 191 | 27.96 | 55 | 8.05 | 683 | 2.56 | 0.62 | 2 |
| 14 | 376 | 55.05 | 245 | 35.87 | 62 | 9.08 | 683 | 2.46 | 0.64 | 5 |
| 15 | 403 | 59.00 | 225 | 32.94 | 55 | 8.05 | 683 | 2.51 | 0.63 | 3 |
| 16 | 403 | 59.00 | 21 | 3.07 | 259 | 37.92 | 683 | 2.21 | 0.67 | 6 |
| 17 | 430 | 62.96 | 164 | 24.01 | 89 | 13.03 | 683 | 2.50 | 0.70 | 4 |
| 18 | 479 | 70.13 | 157 | 22.99 | 47 | 6.88 | 683 | 2.63 | 0.60 | 1 |
| المتوسط العام | | | | | | | | 2.48 | 0.64 | |

فيما يتعلق بدور الوسائل السمعية البصرية في تنمية التفكير الابداعي لدى تلميذ التعليم الثانوي، فقد برز ذلك من خلال ست مؤشرات، وقد أشارت المحصلة النهائية لدور جميع المؤشرات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.48، وهو دلالة على أهمية هاته الوسائل في أرض الواقع، وربما يرجع ذلك لادراك الأساتذة لقيمتها في تنمية التفكير الابداعي للتلميذ.

وعندما يتم التطرق لأهمية كل مؤشر، يتضح من خلال متوسطاتها الحسابية أنها جميعا تقع في خانة الدرجة القوية، الا العبارة رقم16 والتي تنص على أن استخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية يوفر للتلميذ فرص التميز داخل حجرة الدراسة.

ومن خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن كل المؤشرات كانت قوية ويمكن ترتيبها كمايلي:

العبارة رقم 18 والتي تنص على استيعاب التلميذ للدرس عن طريق الوسائل التعليمية السمعية البصرية بمختلف أنواعها أفضل من استيعابها بالطرق التقليدية.

العبارة رقم13 والتي تنص على الاعتماد على الوسائل التعليمية السمعية البصرية يضع التلميذ في موقف فعال لإثارة أفكاري

العبارة رقم 15 والتي تنص على استخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية يساعد على تسير الدرس بصورة فعالة ومجدية تنمي لدى التلميذ حب الاستطلاع والتفكير عندي.

العبارة رقم 17 والتي تنص على إذا تم استخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية المتمثلة في القنوات التعليمية والتلفزيون التعليمي يرتقي بمستوى تفكيري الإبداعي.

العبارة رقم 14 والتي تنص على تعمل الوسائل التعليمية السمعية البصرية المتمثلة في الفيديوهات التعليمية على تنمية تفكيري للوصول إلى حلول لمشكلة الدرس.

ويتضح من خلال النتائج إلى أن الوسائل السمعية البصرية لها دور فعال في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

## 2. مناقشة نتائج الدراسة

### 1.2 مناقشة نتائج الدراسة على ضوء نتائج الدراسات السابقة

وبشكل عام فإن هاته النتائج هاته الدراسة أبرزت وعي الأساتذة بأهمية الوسائل التعليمية، وهو ما يتوافق ونتائج الدراسة السابقة الأولى لأكرم محمد أحمد الحاج الموسومة بـ أثر استخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في التعليم، دراسة ميدانية بجامعة الجوف كلية العلوم والآداب بطبرجل، المملكة العربية السعودية، بمعنى أن العامل الجغرافي لم يؤثر في الفعل البيداغوجي.

هناك بعض النقص في توظيف الوسائل التعليمية، ربما يرجع ذلك لنقصها، كم نبهت إليه الدراسة السابقة الثانية اسلام الشنطاوي وآخرون بعنوان تقويم الوسائل التعليمية في مناهج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية ، أو لعدم التحكم فيها كما توصلت إليه الدراسة السابقة الأولى.

اتجاه التلاميذ نحو دور الوسائل التعليمية قيه نوع من التباين ويرجع ذلك إلى متغير المستوى التعليمي والجنس والتخصص والمستوى الدراسي وكذا اهتمام التلميذ بالدراسة، كما توصلت إليه الدراسة السابقة الثالثة: للحدادي عبد الملك وآخرون بعنوان مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية

كما أكدت هذه النتائج على الدور الهام للوسائل التعليمية على مختلف أنواعها في الفعل البيداغوجي الابداعي، مع نتائج الدراستين السابقتين الرابعة و الخامسة.

### 2.2 مناقشة نتائج الدراسة في ضور توجيهات الأسس النظرية للموضوع

كما تجدر الاشارة إلى أن نتائج هاته الدراسة جاءت متناغمة وداعمة للأسس لنظرية لهذا الموضوع، إذ أكدت على أهمية الوسائل التعليمة في استثارة اهتمام التلميذ بقضايا واقعه، وتنمية قدرته في التأمل والتخيل ودقة الملاحظة، مما يجعله يجتهد في ايجاد طرائق وحلول جديدة لمشاكل واقعه، وهو ما ينمي لديه التفكير الابداعي.

كا أن توفر الوسائل التعليمية يعزز المعارف لدى التلميذ، ويضعه أمام فرصة تعدد مصادر اكتساب المعرفة، وتعزيزها لديه واستثمارها في ابتكار تصورات وأفكار جديدة، وهي كلها تصب في تنمية التفكير الابداعي.

أن الوسائل التعليمية تؤدي الى تعديل السلوك وادماجهم في الحصص البيداغوجية عن طريق تفعيل المشاركة وهذا مدخل هام في تنمية التفكير الابداعي

## IV- الخلاصة:

تكتسي الوسائل التعليمية قيمة كبيرة في الفعل البيداغوجي بالنظر لما يمكن أن تضيفه عليها ، وهو ما دفع إلى البحث في كيفية استثمارها حتى يستفيد منها التلميذ، ولعل من المجالات التي يمكن أن تنميها هي التفكير الإبداعي. والتي يمكن أن تنتج العملية التعليمية فردا مبدعا في كافة ميادين الحياة. هو ما برز من خلال النتائج التي توصلت إليها هاته الدراسة حيث اتضح أن الوسائل التعليمية على مختلف أصنافها (سمعية، أو بصرية، أو سمعية بصرية) تقدم دفعا وتحفيزا لتلميذ التعليم الثانوي لتنمية تفكيره الابداعي. وذلك من خلال العديد من المؤشرات.

أذ تعمل الوسائل البيداغوجية على اندماج التلميذ مع الدرس والاستفادة من مخرجاته لمعالجة بها قضايا واقعه، وتزيد من حبه للاستطلاع من خلال استثارة تفكيره وتثبيت المعارف التي ينقلها من المجرد إلى الملموس،

وانطلاقا من مخرجات هذه الدراسة فإننا نختمها بهذه التوصيات والاقتراحات

- ضرورة استخدام الأساتذة الوسائل التعليمية بمختلف أنواعها عند تقديم الدروس للتلاميذ داخل حجرة الدراسة.
- ضرورة توفير الوسائل التعليمية وتجهيز المخابر بأحدثها.
- ضرورة المتابعة المستمرة للأساتذة من قبل مفتشي التربية خاصة في الوسائل التعليمية الملائمة للتقنيات الحديثة.
- تدريب الأساتذة وتكوينهم عل إدارة واستخدام الوسائل التعليمية على أسس ومعايير علمية.

## - الإحالات والمراجع :


1- أحمد محمّد الحيلة. (2001). *التكنولوجيا التعليمية والتعلمية* (الإصدار 1). الامارات العربية: دار الكتاب الجامعي.

2- اسلام شطناوي، قمر الزمان بن عبد الغني، و محمّد جئ نوح. (31 مارس، 2014). تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري، للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10* (01)، صفحة 55.

3- أونيسة قاسي. (2014). *الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة،( رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة).* تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

4- حسن حسين زيتون. (2001). *تصميم التدريس( رؤية منظومية )* (الإصدار 2). القاهرة: عالم الكتب.

5- حسين عبد الحفيظ الكيلاني. (2009). *الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، .* عمان، الأردن: دار دجلة.

6- داود عبد الملك يحي الحدابي، هناء حسين محمود الفلفلي، و تغريد عبدالله حزام العلبي. (31 ديسمبر، 2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية الربية والعلوم التطبيقية. *المجلة العربية لتطوير التفوق، 2*(3)، صفحة 43.

7- عبد الحق زهرية، و هناء الفلفلي. (2014). أثر بيئة الأرآن التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. *مجلة الابحاث لجامعة النجاح (العلوم الانسانية)، 28*(01).

8- عبد العزيز. (2009). *المدخل إلى الإبداع،* (الإصدار 1). عمان: دار الثقافة.

9- علي بوفلجاوي، مريم حكوم، و عائشة آغا . (2021). أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم وفق المناهج التربوية الحديثة. *مجلة اشكالات في اللغة والأدب، 10* (01)، صفحة 702.

10- عمر عمور. (2007). *أثر ممارسة التجربة العلمية في تنمية بعض قدرات التفكير العلمي،( مذكرة ماجستير في علوم التربية غير منشورة)*. الجزائر: جامعة الجزائر.

11- فهد بن سليمان الشايع. (2010). أثر استخدام الكتب الإلكترونية على تنمية التفكير الإبداعي والإتجاه نحو استخدام الحاسوب في تعليم طلاب الصف الثاني ثانوي بمدينة الرياض. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، 7* (1)، الصفحات 112-139.

12- كامل علي سليمان عتوم. (2012). *التفكير ( أنواعه و مفاهيمه ومهاراته و إستراتيجياته و تدريبه )* (الإصدار 1). الأردن: عالم الكتب الجديدة.

13- مُحَّد أحمد أكرم. (2014). أثر إدارة واستخدام الوسائط التعليمية الإلكترونية في التعليم بجامعة الجوف. *مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية*، صفحة 13.

14- مُحَّد بن عبد العزيز بن مُحَّد العقيل. (2011). *أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحةفي تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الابداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية (أطروخة دكتوراه غير منشورة)*. المملكة العربية السعودية: قسم المناهج والتدريس، جامعة الملك سعود.

15- مُحَّد صخري . (ماي، 2016). دور و أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية والتعلمية مادة الرياضيات أنموذجا. *العلوم الاجتماعية*(18)، الصفحات 208-209.

16- مركز نون للتأيف والترجمة. (2011). *التدريس: طرائق واستراتيجيات* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: جمعية المعاريف الاسلامية الثقافية.

17- معجم المعاني الجامع. (بلا تاريخ). *تعريف و معنى الإبداع في معجم المعاني الجامع*. تاريخ الاسترداد 02 10، 2021، من https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

18- معلوف لويس. (1992). *المنجد في اللغة والاعلام*. بيروت، لبنان: دار المشرق.

19- نجيب بخوش. (2011). استخدامات الوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية. *الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر*. بسكرة: مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

20- نعيمة بونة، و عبد الحفيظ تحريشي. (2018). الوسائل التعليمية ودورها في تحسين جودة العملية التعليمية. *مجلة البدر، 10* (05)، صفحة 460.

21- DAVID, G. (2018, juillet 16). *comment stimuler la pensée créative*. Consulté le 10 03, 2021, sur planzone: https://www.planzone.fr/blog/stimuler-pensee-creative

22- Margarida, R., & Benjamin, L. (2017). *La créativité,au cœur des apprentissages*. Consulté le 10 03, 2021, sur file:///C:/Users/Microsoft/Downloads/RomeroetLille2017Ch03-Crativit.pdf

23- Marie-Christine . (2018). *Qu'est ce qu'un outil pédagogique?* Consulté le 09 29, 2021, sur AGO formation innovante: https://www.ago-formation.fr/quest-quun-outil-pedagog-2/